

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

النوع الثاني عشر معرفة أنساب الأمم من العرب والعجم .

ويحتاج إليه الكاتب في المكاتبات لأنه يصد أن يكتب عن ملكه إلى أمير قبيلة من العرب أو ملك أمة من الأمم فما لم يكن عارفاً بأنسائها كان قاصراً فيما يكتبه من ذلك ومن غريب ما وقع في ذلك أن ملك البرنو من ملوك السودان كتب كتاباً إلى الأبواب السلطانية بالديار المصرية في الدولة الظاهرية برقوق يذكر فيه أن المجاورين لهم من عرب جذام قد أغاروا عليهم وسبوا جماعة من نسائهم وذرائعهم وباعوهم بالديار المصرية وما حولها ثم قال ونحن من ذرية سيف بن ذي يزن العربي القرشي فخلط القحطانية بالعدنانية لأن سيف بن ذي يزن من بقايا التبابعة من حمير من القحطانية وقريش من العدنانية وناهيك بذلك عيباً أن لو وقع من كاتب معتبر .

ويشتمل الغرض منه على ثلاثة مقاصد .

المقصد الأول معرفة عمود النسب النبوي من النبي إلى آدم من حيث إن سائر الأنساب تتعلق به وترجع في القرب والبعد إليه .

وها أنا أوردته على ما أوردته ابن إسحاق في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة

والسلام وتبعه عليه ابن هشام في سيرته إذ كان عمدة في هذا الباب فأقول هو محمد رسول الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام ابن تارح وهو آزر بن أرغو بن فالغ